حالة حفر خنادق أو تحصينات داخل الأرض اللبنانية.

كما استمرت أعمال التحليق فوق مناطق الجنوب والعاصمة اللبنانية بيروت، وأعمال الدورية البحرية التي قامت بها الزوارق الاسرائيلية مقابل الساحل اللبناني الجنوبي. وشملت هذه الدوريات محاولة اعتراض سفينة تجارية لبنانية، تمكنت من الوصول إلى ميناء صور، بعد تصدي مدفعية القوات المشتركة للزوارق المعادية في ١٩٨٢/٣/٨. إلا أن الضفادع البشرية الاسرائيلية عادت وفجرت السفينة داخل الميناء في اليوم التالي. وتبع هذا الاعتداء عملية خطف تعرض لها ثلاثة فدائيين في منطقة رأس العين يوم ١٩٨٢/٣/٢٤؛ حيث تسللت مجموعة تابعة للعميل سعد حداد إلى المنطقة وعادت بالفدائيين وسلمتهم الى الجيش الاسرائيلي الذي حاول أن يحول المسألة الى ذريعة للتدخل في الجنوب اللبناني؛ فقد ادعى أنه اعتقل الفدائيين شمالي مستعمرة حانيتا، وانهم كانوا ينوون القيام بعملية عسكرية ما، ولكنه اضطر إلى الاقرار بأن الفدائيين كانوا داخل الأرض اللبنانية وأنهم لم يتسلحوا سوى بأسلحتهم الفردية، مما يؤكد عدم تفكيرهم بمهاجمة أي هدف.

«نشاطات عسكرية»
«نشاطات ميدانية»

تابع العدو مناوراته العسكرية في هذا الوقت، فقام بمناورة مشتركة للجيش والدفاع المدني والاطفائية في ١٩٨٢/٣/٤، في عكا ونهاريا ومعالوت في شمال فلسطين المحتلة. وتبع ذلك اجراء مناورة أخرى للجيش في منطقة بلاط ومرجعيون، داخل الأرض اللبنانية، في ١٩٨٢/٣/٩، ومناورة ليلية بالذخيرة الحية، شارك فيها رئيس الأركان رفائيل ايتان وشاهدها شارون في الجولان في ١٩٨٢/٣/١٧. ورافق هذه التحضيرات العودة إلى الكلام عن الحشد الفلسطيني في لبنان، إذ أكد وزير الخارجية اسحق شامير، في ١٩٨٢/٣/١٥، أنه يوجد ٢٠ ألف فدائي في لبنان، وكرر المسؤولون العسكريون والسياسيون التأكيد على وجود كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر لدى الفدائيين. وقد شارك وزير الخارجية الأميركي، ألكسندر هيغ، في هذا التوجه حيث أكد وجود هذا الحشد في ١٩٨٢/٣/٢.

وقد برز تطور جديد بالغ الأهمية في موقف القيادة الاسرائيلية تجاه ضرب المقاومة في لبنان، حيث يتخوف العديد من المسؤولين الاسرائيليين من الوقوع في حرب لا طائل ولا فائدة فيها. وقد برزت هذه الظاهرة، خلال شهر آذار (مارس)، في تصريحات بعض مسؤولي المعارضة الذين شككوا بقيام الحكومة الاسرائيلية بتضخيم حالات خرق وقف إطلاق النار، أو في جدوى دخول حرب جديدة مع منظمة التحرير الفلسطينية وربما مع سوريا أيضاً. كما برزت هذه الظاهرة عبر الصحف والمناقشات الاذاعية، وفي مظاهرات حركة «السلام الآن» أثناء الانتفاضة الشعبية في الداخل.

لم تنتظر منظمة التحرير الفلسطينية حسم الموقف الداخلي الاسرائيلي في أية حال، بل عملت على إعداد العدة لمواجهة كل احتمال. فترأس ياسر عرفات، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عدة اجتماعات عسكرية لتدارس الوضع (مثلاً اجتماع المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية في ١٩٨٢/٣/١٣)، فيما زار وفد عسكري فلسطيني برئاسة خليل الوزير (أبو جهاد) والعميد سعد صايل (ابو الوليد)، مدير غرفة عمليات القوات المشتركة وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، السعودية في أواخر الشهر؛ حيث التقى الملك خالد والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع وقائد الطيران، والأمير عبد الله بن عبد العزيز قائد الحرس الوطني، في ٢٨ و١٩٨٢/٣/٢٩.

طائرة لافي

كشف النقاب في أواخر آذار (مارس)، في تل ــ أبيب، عن رسم للطائرة المقاتلة «لافي» التي تطورها شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية». وكان وزير الدفاع شارون قد أمر، منذ شهرين تقريباً، بالاستمرار في تطويرها، بعد أن أمر بتعليق البرنامج في أواخر العام ١٩٨١، نظراً للكلفة الباهظة للبرنامج، في وقت تم فيه تخفيض الميزانية الدفاعية الاسرائيلية. والمعروف ان اسرائيل تخطط لدخول الطائرة الجديدة إلى الخدمة الفعلية في عام ١٩٩٠ تقريباً، لتحل محل